

د. الفهر، الجامعة، الجلسة الخامسة

الفهر وتيد هيلدبراندت © 2024

من القضايا التي اشتهر بها سفر الجامعة هو انشغال كوهيلت بالموت. وفكرة حتمية الموت هذه التي نجدها في سفر الجامعة تميل حقًا إلى رسم صورة قاتمة إلى حد ما في الكتاب

نجد أن هذا الشكل يظهر مرارًا وتكرارًا. وكما ذكرت، يبدو أن كوهيلت منشغل بالموت وحتمية الموت. ويبدو أن الأمل ضئيل للغاية من المنظور الأفقي الذي يقوم به في هذه الرحلة لإيجاد حل لمعضلة حالة الحياة المتدهورة.

ومنذ البداية، عندما سقط الجنس البشري في تكوين الإصحاح 3، نجد أن الموت هو بالفعل عقوبة ذلك السقوط. وهكذا، يصبح شيئًا يتخلل وجود البشرية بأكمله. بمعنى آخر، نحن نعلم أنه منذ ولادتنا، نحن على طريق، مسار نحو القبر.

وبينما يسهب كوهيلت في التركيز على الطبيعة العابرة لوجود الحياة العابر، والتحرك نحو القبر، فإنه لا يستطيع التغلب على حقيقة أنه سواء كان المرء حكيماً، سواء كان ثرياً، سواء كان أحمق، سواء كان المرء يغري القدر أم لا، فإن البشرية جمعاء يتجه في نفس الاتجاه، القبر المشترك. أما في العهد القديم، فإن لاهوت الموت والحياة الآخرة غامض إلى حد ما. يبدو أن قديسي العهد القديم لا يعرفون إلا القليل عن وجود الإنسان بعد الموت.

لكن في كل أنحاء العهد القديم، تجد إشارات إلى الموت باعتباره شيئاً مخيفاً، وهو شيء لا نتطلع إليه بالتأكيد. الحكمة لديها نية محاولة تجنب وتأجيل توقيت وفاة المرء لإطالة سنوات حياته. وهكذا، نجد في العهد القديم لمحات عن لاهوت الموت، وربما حتى الحياة الآخرة.

لكن هذه الأنواع من الأشياء لا تنكشف بالكامل حتى نصل إلى العهد الجديد، خاصة فيما يتعلق بالوجود الأخروي للفرد، للبشرية بعد القبر. والآن في سفر الجامعة تجد كلمة "شيول" التي تشير إلى القبر أو إلى عالم الآخرة في العهد القديم عدة مرات. وقد وردت كلمة شيول حوالي 65 مرة في العهد القديم.

في سفر الجامعة، المكان الذي أفكر فيه دائماً في كلمة شيول التي تم العثور عليها هو اليوم السادس من السابع في "فرح الحياة يمتنع في الجامعة" الفصل 9. في الجامعة الفصل 9 الآية 7 يقرأ، "اذهب كل طعامك بكل سرور واشرب" خمركم بفرح القلب لأنه الآن قد فضل الله على ما تعملون. بمعنى آخر، كوهيلت يدرك تمامًا أن الحاضر هو وقت الحياة لأننا جميعاً نتجه نحو ذلك المكان، القبر، حيث لا توجد قدرة على القيام بالأشياء التي نحن قادرين عليها في الحاضر. من القدرة على القيام والأداء. البس دائماً ملابس بيضاء وادهن رأسك بالزيت دائماً.

استمتع بالحياة مع زوجتك التي تحبها طوال أيام هذا الهفل. أود أن أقترح أنه في هذا السياق ربما يتم تسليط الضوء على الزوال، ولكن يبدو أن عائلات المعنى الأخرى وراء الهفوة ليست بعيدة جداً هنا. كل هذه الحياة الساحرة التي وهبها لك الله تحت الشمس، كل أيامك الساحرة

فهذا هو نصيبك في الحياة وفي تعبك وعملك تحت الشمس. مهما وجدت يدك لتفعله، فافعله بكل قوتك هذا، لأنه في القبر الذي أنت ذاهب إليه ليس هناك عمل ولا تخطيط ولا معرفة NIV لأنه في شيول، يترجم ولا حكمة.

،يمكن ممارسة الحكمة هنا والآن، ولكن في الحياة الآخرة، لا توجد إمكانية لممارسة مثل هذه الحكمة. لذا يجب تطبيق الحكمة اليوم لتعطي ميزة في هذه الحياة. الحكمة غير قادرة على حل معضلة هيفيل وحتمية الموت المصاحبة لذلك

الآن في العهد القديم، تُترجم الكلمة العبرية "شيول" عادةً على أنها "قبر"، ولكن يبدو أنها تشير إلى شيء أكثر من مجرد ستة أقدام تحت الأرض. يبدو أن شيول تشير إلى مكان كئيب، إنه مكان يجب تجنبه. أود أن أقترح أنه لا يشير بالضرورة إلى الجحيم لأن نسخة الملك جيمس تترجم في بعض الأحيان كلمة شيول في العهد القديم حوالي 30 مرة

أود أن أقترح أنه ليس بالضرورة مكانًا للعقاب والدينونة النشطة، ولكن يبدو أنه مكان يجب تجنبه في العهد القديم. ومن المؤكد أن الموت في سفر الجامعة ليس شيئًا يُصفق له أو يُحتفل به. إنها ليست فكرة أن قديسي الله سيتم الاحتفال بهم في عودتهم إلى وطنهم كما نود أن نفكر في كثير من الأحيان في الجنازة

الموت هو جزء من دينونة الله على هذا العالم الساقط وهذا الوجود الساقط الذي نخبره جميعًا. إنه أمر طبيعي ولكنه مع ذلك شيء يجب تأجيله إذا كان ذلك ممكنًا. لذا فالحكمة تهدف إلى تجنب الموت المبكر وإطالة عمر الإنسان

لكن المشكلة بالنسبة لكوهيليت هي أنه حتى عندما يفعل الرجل الحكيم كل ما تقترحه الحكمة ويفعله في الوقت المناسب، فإنه مع ذلك ليس لديه القدرة على التحكم في يوم وفاته في نهاية المطاف. وحتى لو كان قادرًا على القيام بذلك، فليس كما لو أنه من خلال حكمته يمكنه أن يزيل ما سيحدث في النهاية. بمعنى آخر يبدو أنه لا توجد لغة القيامة في سفر الجامعة من منظور أفقي تحت الشمس

يلاحظ كوهيليت أن الرجل الحكيم، والملك، والأثرياء، والمليارديرات في عصره، جميعهم يذهبون إلى نفس المكان الذي تذهب إليه الحيوانات من الغبار إلى الغبار. وهكذا، فإن هذا لا يسبب قلقًا لرجلنا الحكيم كوهيليت لأنه يدرك أنه من خلال تطبيق الحكمة، فهو غير قادر على حل حتمية الموت. قد لا يكون قادرًا حتى على تجنب توقيت وفاة الشخص

،الموت هو شيء يحدث لجميع الأفراد بغض النظر عن قدراتهم أو مهما كانت مراكزهم في الحياة. وهكذا يبدو أن مكانة الحياة وإنجازاتها ليس لها أي تأثير على الموت الحتمي الذي سيحدث. وفي بعض الآيات التي تعكس هذا النوع من التفكير في سفر الجامعة 2 وآية 14، للحكيم عينان في رأسه بينما الجاهل يمشي في الظلمة

لكنني أدركت أن نفس المصير يلحق بهما. فظننت في قلبي أن مصير الأحمق سيدركني أيضًا. إذن ماذا أستفيد بكوني حكيماً؟ يبدو أن كوهيليت يدرك أنه مع حتمية الموت الذي يلوح في الأفق، لا يوجد إنجاز نهائي يمكن أن تحققه الحكمة

فقلت في قلبي أن هذا أيضًا ثقيل. لأن الحكيم مثل الأحمق لن يُذكر طويلاً، ولا يرث يدوم. وفي الأيام القادمة سوف ننسى كليهما

مثل الأحمق، يجب على الرجل الحكيم أيضًا أن يموت. إن البشرية جمعاء تسير في نفس المسار نحو القبر. وفي الإصحاح 3 والآيات 19 إلى 22، يعكس كوهيليت الشيء نفسه تقريبًا

ويذكر أن مصير الإنسان مثل مصير الحيوانات. نفس المصير ينتظرهم على حد سواء. الآن هذا لا يشير إلى أنه في تفكير كوهيليت ولاهوته، فهو مضلل إلى حد ما في الاعتقاد بأنه لا يوجد وجود أو وعي بعد الوفاة

مرة أخرى، فكر في السياق اللاهوتي لسفر الجامعة. إنه يراقب الأشياء من منظور تحت الشمس. إنه لا يعلن بالضرورة، هكذا يقول الرب، بمعنى إعلاني.

أيضًا، في توقيت كوهيليت في تاريخ إعلان الله، نحن لا نتعامل مع الإعلان الكامل للحق للبشرية من خلال الكتب المقدسة. ولذلك فإن كوهيليت ليس بالضرورة مطلقًا على كل ما قد نكون مطلعين عليه عند قراءة العهد الجديد. في واقع الأمر، أود أن أقترح عليك بالفعل، وسنتناول هذا لاحقًا، أن كوهيليت يدفع الظرف للأمام فيما يتعلق بلاهوت الموت في الحياة الآخرة.

يبدو أن هناك المزيد من التلميحات في سفر الجامعة فيما يتعلق بتوقع نوع ما من الدينونة بعد الموت أكثر من أي مكان آخر أستطيع أن أفكر فيه في العهد القديم. في حين أن سفر الجامعة لا يمضي قدمًا في اقتراح أنه سيكون هناك قيامة أو سماوات جديدة وأرض جديدة أو وجود الجنة مقابل الجحيم أو أي شيء من هذا القبيل، فمن المثير للاهتمام أن سفر الجامعة يبدو كذلك لتجاوز الوجود الحالي كوقت للحكم والحساب. وهذا شيء جدير بالملاحظة.

على أية حال، وبالعودة إلى نص الفصل الثالث، فإن مصير الإنسان هو مثل مصير الحيوانات، أي من تراب إلى تراب. وبهذا المعنى، فهما متماثلان. نفس المصير ينتظرهم على حد سواء.

كما يموت أحدهما، يموت الآخر. لذلك، حتى شيء غبي مثل حيوان لا يستطيع تطبيق الحكمة في الحياة. سنذهب جميعًا إلى نفس المكان، هذه هي النقطة التي يريد توضيحها. الجميع لديهم نفس النفس.

وليس للإنسان أي ميزة بهذا المعنى على الحيوانات. كل شيء هائل. الكل يذهب إلى نفس المكان، الكل يأتي من التراب، وإلى التراب يعود الكل.

في الإصحاح 5 في الآية 10، يقول كوهيليت: "من يحب المال لا يكتفي من المال." "من يحب الثروة لا يشبع من دخله. ما مدى صحة ذلك؟ وهذا أيضًا هافيل.

الجشع والإفراط في الحصول على نوع من كتلة الكنوز في عالم تكون فيه كل الأشياء في النهاية عابرة ولا يمكنك أخذ أي شيء معك، فهذا يعتبر هبلاً. كلما كثرت البضائع كثرت من يستهلكونها. ما مدى صحة ذلك؟ وما نفعها لصاحبها إلا أن يتمتع عينيه بها؟ يسهب كوهيليت في الحديث عن عبثية مجرد تجميع الأشياء للنظر إليها.

يجعلني أفكر في أحد أقاربي. وفي شيخوخته، كان يطلع على بياناته المصرفية. بالنسبة له، كان هناك شعور بالأمان.

لكن حتى كما سيخبره أطفاله، كما تعلم يا بوب، أنك لن تعيش إلى الأبد. يجب عليك أن تنفق بعض هذه الموارد. وكان سعيدًا بالنظر إلى بياناته المصرفية كل شهر عند وصولها.

وكان يجمع كل هذه الأشياء من أجل ماذا؟ من أجل لا شيء. لم يستطع أن يأخذ أي شيء معه. نوم العامل. حلوا، سواء أكل قليلاً أو كثيراً، وكثرة الغني لا تسمح له بالنوم.

لقد رأيت شراً عظيماً، فهو حكم سلبي تحت الشمس، أو ثروة مكدسة لضرر صاحبها، أو ضياع ثروة بسبب مصيبة ما. أعتقد أن كوهيليت سيقول أن هذه الأشياء هيفل. حتى أنه عندما يكون له ولد، لا يتبقى له شيء.

لذا، على الرغم من أنه قد لا يكون قادرًا على تمديد إرث دائم، إلا أنه لا يمكنه حتى إعطاء ميراث. رجل عريان يخرج من بطن أمه، يجعلنا نفكر في أيوب، وكما يأتي هكذا يخرج. ولا يأخذ من تعبهِ شيئاً يستطيع أن يحمله بيده.

في الأساس، يقول كوهيليت، الرجل الحكيم، الرجل الثري، الشخص الذي يكسب ويكنز كنوزًا عظيمة الشخص الذي يحقق أشياء عظيمة، لا يمكنه في النهاية أن يأخذ أيًا من ذلك معه إلى القبر. في الإصحاح 9، والآية 2، يواصل كوهيليت هذا الخط من التفكير، فكلهم يشتركون في مصير مشترك. الصديق والشرير. الصالح والشرير، الطاهر والنجس، الذين يذبحون والذين لا يذبحون.

كما هو الحال مع الصالح هكذا مع الخاطئ. كما هو حال الذين يحلفون، كذلك الذين يخافون أن يحلفوا. وهذا شر كل ما يجري تحت الشمس.

مرة أخرى، قلق كبير من هذه الملاحظات. نفس المصير يتفوق على الجميع. هذا هو الموت، القبر المشترك.

علاوة على ذلك، فإن قلوب البشر مملوءة بالشر، وفي قلوبهم جنون أثناء حياتهم. إنهم يكافحون، وهم حريصون على تحقيق شيء لا يمكنهم في النهاية أخذه معهم إلى القبر، وبعد ذلك، ينضمون إلى الموتى. كل من هو بين الأحياء لديه أمل.

من المؤكد أن كوهيليت لديه لاهوت الاحتمالات الحالية وحكمة تطبيق المرء على الحاضر. لا يزال لدينا أمل ونحن نعيش. حتى الكلب الحي أفضل حالًا من الأسد الميت.

مرة أخرى، كوهيليت لا يعلق هنا على المكافآت التي يمكن أن يتوقعها المرء في شعاع بذرة الدينونة من رسالة كورنثوس الثانية 5 والآية 12. ومرة أخرى، هذا ليس ضمن نطاق تفكيره. إنه يفكر من منظور تحت الشمس وليس بطريقة تفكير متراجعة أو معادية لله.

إنه مجرد منظور محدود يطبقه الرجل الحكيم على ملاحظاته في هذا العالم. لأن الأحياء يعلمون أنهم سيموتون، وأما الأموات فلا يعلمون شيئًا. ليس لديهم مكافأة مستقبلية، وحتى ذكراهم تُنسى.

مرة أخرى، فقط لتوضيح الأمور تمامًا، لا أعتقد أن الجامعة هنا أو كوهيليت، رجلنا الحكيم، يقترح هنا شكلاً من أشكال الإبادة بعد الموت. أعلم أن شهود يهوه، على سبيل المثال، سوف يقومون في كثير من الأحيان بإثبات النص من سفر الجامعة الإصحاح 3 ومن الجامعة الإصحاح 9 والآية 5 هنا، مما يوحي بأن سفر الجامعة يعلم فن الفناء. أتذكر أنني أجريت محادثة ذات مرة مع ممثل جمعية برج المراقبة للكتاب المقدس والمسالك مع شهود يهوه.

لقد أحضرت مجموعة من الطلاب إلى شيء معين كانت قاعة الملكوت تضعه فقط حتى يتمكنوا من ملاحظة ما يفعله شهود يهوه في هذه المنطقة بالذات. لقد أتيت لي الفرصة لإجراء محادثة مع ممثل من برج المراقبة من بروكلين، نيويورك. لقد كان أحد كبار المسؤولين، إذا صح التعبير، في جمعية برج المراقبة للكتاب المقدس والمسالك.

أتذكر أننا أجرينا هذه المحادثة بخصوص سفر الجامعة وبعض هذه الأقوال المتعلقة بالموت. عندما سألت هذا السيد عما كان على بقية الجامعة أن يعلمه وعن وجهة نظر كوهيليت في خط حجته هنا ومنظوره المحدود، وليس مرة أخرى وجهة نظر متراجعة، لم يكن هذا الرجل يعرف شيئًا حقًا عما كان يقوله سفر الجامعة أو ما يقوله كان التدريس أو المنظور الذي كان كوهيليت يراقب هذه الأشياء من خلاله، أو العدسة

التي كان يراقب هذه الأشياء من خلالها، أو رحلته، وسعيه للعثور على يترون في عالم هيبل. لقد كان ببساطة ينظر إلى هذه الأشياء كنصوص دليدية على أنه لن يكون هناك أي نوع من الوجود الواعي بعد الحياة

، مرة أخرى، لا أعتقد أن هذا ما يقوله الجامعة هنا. إنه يقول ببساطة، عندما أراقب الأشياء تحت الشمس أرى أنه من الجيد أن تكون على قيد الحياة، وليس من الجيد أن تكون في القبر، والحكمة لا يمكنها أن تأخذ أي شيء معك. وفي واقع الأمر، فإن الحكمة لا يمكنها حتى أن تمنع حتمية الموت

، كما أن الكلب سوف يموت، كذلك أنت سوف تموت. لا يوجد شيء أكثر من خط تفكير كوهيليت هنا. الآن بعيدًا عن فكرة أن الجميع يموتون بغض النظر عن قدرة الفرد، وبغض النظر عن مكانته في الحياة، فإن الفكرة الثانية التي نجدها تنعكس في هذه التأملات حول حتمية الموت هي أن توقيت موت المرء يحدده الله في النهاية.

مرة أخرى، لا يستطيع الرجل الحكيم أن يضع خطة ويأخذ هذه الخطة في الواقع إلى ثمارها، ويحدد توقيت موت الشخص، ومن الواضح أنه في فترة أكثر ربحية وإفادة. بإلقاء نظرة على مسح للآيات التي يبدو أنها توجي بنفس القدر، في سفر الجامعة الفصل 3 والآية 2، إذا كان هناك أي نقطة في القصيدة تتعلق بالوقت حيث يبدو أن حتمية الله في الأفق، فمن المحتمل أن تكون في الاقتران الثنائي بين وقت الولادة ووقت الموت. وتجد أيضًا في الإصحاح 7 والأعداد 14 إلى 18 أن فكرة عدم قدرة الإنسان على التحكم في توقيت موته هي في المقدمة.

عندما تكون الأوقات جيدة، كن سعيدا، ولكن عندما تكون الأوقات سيئة، فكر في الأمر. لقد خلق الله أحدهما والآخر، لذلك لا يستطيع الإنسان اكتشاف أي شيء عن مستقبله. وبعد ذلك، النصح بعدم التصرف بشكل أحمق، وعدم المبالغة في الشر، وإغراء القدر

بمعنى آخر، سوف يأتيك الله بالدينونة في مرحلة ما في النهاية. لماذا تموت قبل وقتك؟ قد ينتقم الله منك من الذنوب التي ترتكبها. لديك في الإصحاح 8، الآية 7، عبارة واضحة جدًا عن عدم قدرة الإنسان على إملاء توقيت موته بشكل فعال

جاء في الآية 7: "وإذ ليس أحد يعرف المستقبل، فمن يستطيع أن يخبره بما سيكون؟" وليس لأحد سلطان على الريح أن يحتويها، فلا سلطان لأحد على يوم موته. عبارة واضحة جدًا عن عجز الإنسان وحتى عجز الحكمة عن إملاء توقيت موت الإنسان. وفي الإصحاح 8، الآيات 12 و13، نجد نفس الشيء

بالرغم من أن الشرير يرتكب مائة مرة، إلا أنه يعيش حياة طويلة. أعلم أن الأمر سيكون أفضل للرجل الذي يتقي الله ويتقي الله. ولكن لأن الأشرار لا يخافون الله، لا يكون لهم خير، ولا تطول أيامهم كالظل

، هناك بعض الثقة المذكورة هنا، ولكن في النهاية الله هو الذي يتحكم في إصدار الدينونة. ثم في الإصحاح 9 والآيات 11 و12، رأيت شيئًا آخر تحت الشمس. السباق ليس للسريع، أو المعركة للأقوياء، ولا الغذاء يأتي للحكماء، أو الثروة للأذكاء، أو الحظوة للمتعلمين، ولكن الوقت والصدفة يحدثان لهم جميعًا

ومرة أخرى، في النهاية فإن سيادة الله هي التي تملي توقيت الموت. علاوة على ذلك، لا أحد يعرف متى ستأتي ساعته، مما يعني يوم وفاته. كما يقع السمك في شبكة قاسية، وكما تقع الطيور في الفخ، هكذا يقع الناس في فخ الأوقات الشريرة التي تقع عليهم بشكل غير متوقع

يمكنك أن تستيقظ ذات صباح وتخطط لروتينك. قد تكون لديك خطط رائعة حتى ليوم معين أو لفترة معينة، من حياتك، لكن نتيجة تلك الأشياء ليست مضمونة بالتأكيد. بغض النظر عن مدى حكمتك في التخطيط وبغض النظر عن عدد الطرق التي قد تخطط بها للطوارئ، فإن الله في نهاية المطاف لديه واحدة عليك.

فهو القادر على تحديد يوم وفاتك. وهكذا نجد في هذه التأملات عجز الإنسان وسيادة الله قطعاً. ونجد أيضاً أن سفر الجامعة يشير إلى أن الموت يمكن أن يكون بمثابة عائق ضد جودة حياة الفرد، أو يمكن من خلاله قياس جودة الحياة.

مرة أخرى، بالإضافة هي إلى حد ما، لا أعتقد أن سفر الجامعة هو بالضرورة كتاب محبط أو ساخر أو سلبى، ولكنك تجد بعض هذه التأملات تميل إلى إضافة جو من السلبية إلى سفر الجامعة. في الإصحاح 4، الآيات 1-3 إحدى التأملات التي قام بها كوهيلت عندما لاحظ الحياة تحت الشمس هي: نظرت مرة أخرى ورأيت 3، الظلم الذي كان يحدث تحت الشمس. رأيت دموع المظلومين وليس لهم معزي.

كانت القوة لظالمهم، ولم يكن لهم معز. في عالم هابط، نرى أحياناً حدوث مظالم كبيرة. وأفكر في أماكن مثل كوريا الشمالية أو أماكن في العالم اليوم حيث أصبح القمع والفساد هو القاعدة.

ويبدو أن جيلاً تلو الآخر، تلو الآخر، يختبر ذلك. لقد ولدوا في مجتمع فاسد، ويموتون في مجتمع فاسد. ويعانون بشدة. ويبدو وكأن الله غير موجود.

ويبدو أحياناً كما لو أن الله لا يفعل شيئاً حيال ذلك. أفكر في بعض الأنبياء، النبي حبقوق، الذي قال: ظلماً وظلماً وعنفاً، ألا تراه يا الله؟ وفي النهاية، يستجيب الله لحبقوق ويقول: سأعمل وأعمل في أيامك حتى لا تصدق، على الرغم من أنه قيل لك إنني سأعمل بما يفوق خيالك. أنا لدي خطة.

لكن لم يكن لكوهيلت بالضرورة هذا النوع من المحادثة مع الله الذي نراه في النبي حبقوق. يلاحظ كوهيلت ببساطة أنه يبدو أن هناك ظلماً في هذا العالم السماوي، وهناك معاناة كبيرة، ولا يبدو أن الله يعزّي. وهذا بالطبع يسبب لكوهيلت بعض الانزعاج.

وأنا أعلن أن الأموات الذين ماتوا أسعد من الأحياء الذين ما زالوا على قيد الحياة. وهذا يجعلني أفكر في أيوب في الإصحاح الثالث، حيث يرثي أيوب يوم ميلاده. يقول أنه كان من الأفضل لي أن أكون طفلاً ميتاً بدلاً من أن أعاني بهذه الطريقة التي أعاني بها.

في الآية 3، يبدو أن كوهيلت يردد نفس الشيء، ولكن أفضل من كليهما هو الذي لم يوجد بعد، والذي لم يرى الشر الذي يتم تحت الشمس. بمعنى آخر، يبدو أن كوهيلت يؤطر الأشياء بطريقة تجعله يقول إن العيش بدون شكل من أشكال الفرح، أو العيش بدون شكل من أشكال الرضا، ليس طريقة للعيش. وهكذا كرجل حكيم، فهو يسعى إلى إيجاد واكتشاف الطرق التي يمكن من خلالها للمرء أن يستنبط الفرح من هذه الحياة التي يعيشها في عالم ساقط.

لكن من المؤكد أن الأمر يسبب قلقاً كبيراً للرجل الحكيم عندما يرى أن هناك حياة تعيش حيث لا يبدو أن هناك فرحاً، بل معاناة فقط. وهكذا، الرقائق التي يتم من خلالها قياس نوعية الحياة. إضافة إلى ذلك، نرى أن حتمية الموت هي دافع كبير، إنها حافز، إذا صح التعبير، نحو الاستمتاع بالحياة.

الآن سنستكشف الاستمتاع بالحياة في المحاضرة القادمة كفكرة بارزة في سفر الجامعة. يتم تكرار لازمة الاستمتاع بالحياة سبع مرات في جميع أنحاء الكتاب. يبدأ في وقت مبكر من الكتاب في الفصل 2 ويمتد نحو نهاية الكتاب في الفصل 11.

يبدو بالتأكيد أنه يتخلل محادثة الجامعة. وبقياسه على حتمية الموت، يجد المرء أن الموت يجب أن يحفز نحو التجربة الحالية. بمعنى آخر، الرجل الحكيم سوف يمسك الثور من قرنيه، وسيعيش الحياة على أكمل وجه.

، سيسعى إلى إيجاد الرضا في المواهب التي يمنحها الله، ونوع الفرص التي يقدمها الله حتى للإنسان الساقط وحتى للبشرية الساقطة في عالم شديد السقوط. وهكذا نجد على أية حال إشارات مختلفة إلى حتمية الموت، بالتزامن مع الاستمتاع بالحياة. في الإصحاح 2 والآية 24، نقرأ، العديد من هذه النصوص قد قرأناها من قبل ولكن مرة أخرى فقط لتسليط الضوء على هذه النقطة، لا أستطيع أن أرى شيئاً أفضل للإنسان أن يفعله من أن يأكل ويشرب ويجد الرضا في عمله.

وهذا أيضًا أرى أنه من يد الله، لأنه بدون من يأكل أو يجد لذة؟ يعطي الله الإنسان الذي يرضيه الحكمة والمعرفة والسعادة، أما الخاطئ فيتخلى عن مهمة جمع الثروة وتخزينها ليسلمها إلى من يرضي الله، ملمحاً مرة أخرى إلى أنه بعده سيكون هناك ليس هناك ما يمكن أن يأخذه معه. وهكذا، هذا أيضًا هو هيفيل مطاردة الريح. طوال لازمات الاستمتاع بالحياة، والتي سنقوم بالتحقيق فيها والتأمل فيها في المحاضرة القادمة، نجد حتمية الموت يتم التلميح إليها على الأقل إن لم يتم ذكرها صراحة.

في واقع الأمر، ربما يكون أفضل مثال على حتمية الموت كحافز وحافز لنشاط واختبار حالي موجود في الفصل 9 والآيات 7-10. اذهب كل طعامك بفرح، واشرب خمرك بقلب فرح، لأن الله الآن قد رضى بما تعمل. البس دائما ملابس بيضاء، وادهن رأسك بالزيت دائما.

بمعنى آخر، ابحث عن الفرص لاستخلاص المتعة من تجربة الحياة الحالية. استمتع بالحياة مع زوجتك التي تحبها، كل أيام هذه الحياة الشاقة التي وهبها لك الله تحت الشمس، كل أيامك الساحرة، فهذا نصيبك. أود أن أقترح أن هذه الكلمة، هيليك، يجب أن تترجم إلى التخصيص.

، أنا أعتبر الأمر بطريقة إيجابية للغاية وسنستكشف ذلك في المحاضرة القادمة. فإن هذا هو نصيبك في الحياة وفي عملك الشاق، وليس بالضرورة شيئاً سلبياً، ولكنه أملك، العمل في عالم هيفيل تحت الشمس. مهما وجدت يدك لتفعله، فافعله بكل قوتك.

، ففي القبر يا شيول، حيث ستذهب، ولا تشك في أن هذا هو المكان الذي تتجه إليه، أنت في ذلك المسار ليس هناك عمل ولا تخطيط ولا معرفة ولا حكمة. وهكذا نجد مرة أخرى أن كوهيلت يدفع الرجل الحكيم إلى النشاط بناءً على توقع أن الغد غير مضمون، على توقع أننا في النهاية نتجه إلى ذلك المكان الذي لن يمارس فيه أيًا من هذه الأنشطة. وترى هذا النوع من التحفيز مرة أخرى في الفصل 11

طوبى أيها الشاب في حداثتك الآية 9، وليفرح قلبك في أيام شبابك. اتبع طرق قلبك وكل ما تراه عينك، ولكن اعلم أنه على هذه جميعها سيأتيك الله إلى الدينونة. سوف نستكشف جانب الدينونة هنا لاحقاً في محاضرة الخوف من الله، وسوف أتطرق إلى ذلك قليلاً في هذه المحاضرة أيضًا.

فاطرد القلق من قلبك، واطرح متاعب جسدك، فإن الشباب والقوة هما هابل، إنهما عابران. اذكر خالقك في أيام شبابك، قبل أن تأتي أيام الضيق، وعندها تحصل على الرمز الذي يصور عملية الشيخوخة. مؤخرًا، بينما كنا نصور هذا الفيديو، حدثت وفاة شخصية بارزة جدًا، محمد علي.

وخلال تلك الفترة التي تم فيها الاحتفاء بحياته في وسائل الإعلام وعلى شاشات التلفزيون، كنت أشاهد بعض مباريات الملائكة القديمة له من العصر الذهبي للملاكمة في الوزن الثقيل في الستينيات والسبعينيات. وتنظر

إلى محمد علي الشاب النابض بالحياة، ومن المدهش، هذا الرجل الذي يتمتع بهذه القوة وهذه القوة، والذي حقًا، كما تعلمون، وصف نفسه بأنه الأعظم بالتأكيد، ولكن، كما تعلمون، في عالم الملائكة، كان أعني أنه كان في قمة الشباب والنشاط، أعني أنه كان يصور كل ما يمكن أن تمتلكه البشرية في فرد سليم وشاب وحيوي.

وبعد ذلك، بعد سنوات قليلة، في أوائل الأربعينيات من عمره، تم تشخيص إصابته بمرض رهيب، مرض باركنسون، ثم تبدأ في رؤية دوامة الهبوط. لقد مات عن عمر يناهز 74 عامًا، وأنت تنظر إلى صورته قبل تلك السنوات الأخيرة، فهو ظل، مجرد ظل لما كان عليه في السابق. إنها شهادة حزينة على ثقل الحياة.

والحقيقة هي، بغض النظر عن تكون، جسديًا وعقليًا وحتى روحيًا، فنحن جميعًا في هذا العالم المادي تحت اللعنة، ونتجه في نفس الاتجاه نحو العظمة. وكوهيليت يفكر مرة أخرى في هذه الأمور. في الإصحاح 12، ترى الصورة المرسومة على الرجل الحكيم فيما يتعلق بعملية الشيخوخة، ويبدو أن الدافع هو الاستمتاع بالحياة ما أمكنك ذلك، وعيش الحياة برصانة في مخافة الله لأن حتمية الموت موجودة إلى حد كبير. طليعة تفكير الرجل الحكيم.

وهذا ينبغي أن يدفع إلى التمتع بالحياة، ويجب أن يدفع إلى رصانة الحياة، وإلى ذكر الله. بمعنى آخر، سنجد في محاضرة قادمة عن مخافة الله إشارات كثيرة إلى الخشوع المستحق لله صاحب السيادة، ولكن أيضًا نجد، أن مخافة الله مدفوعة بتوقع شكل ما من أشكال الخير. الحكم المستقبلي. في الفصل 12، على سبيل المثال الأمر، اذكر خالقك في أيام شبابك، وهو دافع حاضر إلى حد كبير، ولكن إذا نظرت إلى نهاية الكتاب ونهاية الفصل، ستجد أنه هو توقع لشكل من أشكال الحكم المستقبلي الذي يبدو أنه يحفز كوهيليت والرجل الحكيم نحو الرصانة في الحياة.

، الآية 13، الآن قد سُمع كل شيء، وهنا خاتمة الأمر. اتق الله واحفظ وصاياه، لأن هذا هو الإنسان كله، واجب الإنسان كله. لأن الله يحضر كل عمل إلى الدينونة، على كل خفي، إن كان خيرا كان أم شرا.

، يبدو أن هذا البيان المتعلق بكل شيء خفي يوجي، حتى لو كان مستترًا وحتى بدون أي نوع من التفاصيل ببعض التوقعات التي لدى رجلنا الحكيم كوهيليت في حكم الآخرة. بمعنى آخر، حتى عندما لا يتم بالضرورة تنفيذ الأمور بشكل صحيح في زمن المضارع، هناك توقع بأن الله سيصحح الأمور في يوم الحساب النهائي في زمن المستقبل. متى سيحاسب الله كل عمل، سواء كان خيرًا أم شرًا؟ يبدو أنه يشير إلى أنه في حتمية الموت هناك أيضًا توقع لشكل من أشكال الحكم المستقبلي.

وفي واقع الأمر، يبدو أن هذا واضح تمامًا في الإصحاح 3 والآية 17. في المحاضرة الأخيرة، كنت أتعامل مع القصيدة في الوقت المحدد والمقطع الذي أقترحه يبدأ بالفصل 3 والآية 1 وينتهي بالفصل 3 والآية 17. لكل شيء وقت ووقت لكل عمل تحت السماء، في الآية 1، يبدو أنه مكمل في خاتمته بالعبارة: "الله سيدين الأبرار والأشرار، وسيكون هناك وقت". لكل نشاط ولكل عمل وقت.

يبدو الأمر كما هو الحال في كل الأشياء التي ينظمها الله في هذا العالم، حيث يحدد الأوقات، حيث يبني بالفعل في أوقات مناسبة، حيث يوفر أحداثًا دورية لوقوع الأحداث، حيث يمكن للإنسان أن يطبق الحكمة في توقيت الأشياء ومعرفة مناسبة العصر. ومع ذلك، يبدو أحيانًا أن هناك نقصًا في توقيت الله للدينونة في هذه التجربة الحالية. ومع ذلك، يبدو أن كوهيليت عازم على توقع أن الله سيصلح الأمور في يوم من الأيام. ويصحح الأخطاء، وأنه سيكون هناك وقت ليحاسب الإنسان على الأفعال التي ارتكبتها.

وهكذا، في الحياة الآخرة، يبدو أن هناك هذا التوقع. إنه أمر محجوب بالتأكيد، ولكن يبدو أنه يدفع الظرف للأمام في لاهوت كوهيليت حول الموت وحتمية الموت.

